

الأبطال الخارقون بين مارفل ودي سي كوميكس

كتبه أحمد صلاح | 13 أبريل، 2016



لا شك أن الأبطال الخارقين لهم جمهور عريض، سواء الذي عرفهم من خلال الكتب المصورة "Comics" أو من خلال الأفلام الكارتونية أو السينمائية، وهؤلاء الأبطال لهم تاريخ طويل ولعل أشهر شركتين في هذا المجال هما DC Comics و Marvel، ففي عام 1934 قام مالكوم ويلر نيكلسون بتأسيس شركة National Publications والتي قامت بنشر كتاب كوميك أمريكي بعنوان New fun the big comic magazine ولكن العدد الثالث حمل اسم Detective Comics والذي سيتم اختصاره إلى DC ليصبح اسم الشركة DC Comics.



في عام 1938 قامت دي سي بتقديم الشخصية التي ستغير مجال الكوميكس للأبد وهي شخصية سوبر مان في العدد الأول من Action Comics ويعد هو الأب الروحي لشخصيات الأبطال الخارقين بعد ذلك، وفي العدد رقم 27 من أكشن كوميكس تم تقديم شخصية باتمان والذي يعد واحد من أكثر شخصيات الأبطال الخارقين شعبية حتى اليوم.

وفي سنة 1939 تأسست شركة مارفل على يد مارتن جودمان وكان تدعى في ذلك الوقت باسم تايملي كوميكس وقد نشرت العدد الأول بعنوان مارفل كوميكس والذي باع مئات الآلاف من النسخ فكانت نقطة انطلاق لشركة مارفل، وكما لاقت الشركة الكثير من النجاحات فقد واجهت الكثير من الصعوبات أيضًا وخاصة في ظل مواجهة منافسها التقليدي دي سي كوميكس.

ومن الطريف أن شركة مارفل كان من الممكن ألا تظهر أبدًا؛ ففي عام 1937 كان مارتن جودمان يقضي شهر العسل مع زوجته في أوروبا، ورغب جودمان في أن يعودوا إلى الولايات المتحدة على متن المنطاد Hindenburg والذي كان أعجوبة في ذلك الوقت ولكنه تأخر في حجز التذاكر مع زوجته فلم يجدوا مقعدين متجاورين وقررا أن يعودا على متن طائرة، وهذا المنطاد احترق بعد ذلك فيما يعرف بكارثة منطاد هندنبرج، ولو وجد جولدمان مقعدين متجاورين فربما لم تكن لمرى مارفل كوميكس أبدًا.

عالم مارفل السينمائي

في عام 1984 كان لدى مارفل حصة 70% من سوق الكوميكس بينما كان لدى شركة دي سي كوميكس ما يقرب من 20% فقط من السوق، وفي فبراير من هذا العام كادت مارفل أن تحصل على حقوق ملكية كل أبطال شخصيات دي سي كوميكس، ولكن مارفل خشيت أن يكون تراجع مبيعات دي سي بسبب تراجع شعبية أبطالها فلم تتم الصفقة، ولو تمت لسيطرت مارفل بالكامل

على سوق الكوميكس واختفى التنافس بين الشركات مما ينعكس بالسلب على أي سوق، واليوم يوجد العديد من شركات الكوميكس الأخرى التي تستطيع المنافسة مثل إميغ كوميكس ودارك هورس كوميكس وغيرهم.



ولكن بنهاية القرن العشرين وحلول القرن الواحد والعشرين استطاعت مارفل تحقيق نجاح كبير في تحول قصصها المصورة إلى أفلام سينمائية حققت شعبية كبيرة مثل هالك وسبايدر مان وفانتاستيك فور وإكس مين وغيرها، وفي عام 2009 قامت ديزني بشراء شركة مارفل وتم إطلاق عالم أفلام مارفل الذي يشمل العديد من أبطال مارفل مثل فيلم المنتقمون “أفينجرز” وتبعه فيلم الحرب الأهلية (Civil War) بين كابتن أمريكا وأيرون مان وأصبحت شعبية أفلام الأبطال الخارقين غير مسبوقة وحقت إيرادات هائلة في السينمات.

بداية جديدة لـ DC Comics

في عام 2011 قررت شركة دي سي كوميكس أن تقوم بشيء غير مسبق وهو إعادة إنتاج أو Reboot لكل شخصيات الأبطال الخارقين الخاصين بها فيما يعرف باسم The New 52 مما سهل على الكثير من العشاق الجدد لهذا الفن من القصص المصورة أن يتعرفوا على هؤلاء الأبطال وأيضا معالجة أخطاء الحكات والتخفيف من التعقيد الزائد عن الحد الذي تم خلال عقود من القصص المصورة.



وبالرغم من أن دي سي عانت كثيرا في سوق الأفلام السينمائية إلا أنها لاقت نجاحا كبيرا في سوق الأفلام الكارتونية وخاصة مع أفلام باتمان مثل Dark Knight Return و Batman Assault of Arkham وأيضا مع تقديم العديد من المسلسلات التلفزيونية مثل Flash و Arrow، إلا أن نجاح

دي سي كوميكس السينمائي جاء مع المخرج كريستوفر نولان في سلسلة باتمان السينمائية الأخيرة؛ لتعود دي سي إلى السينما بقوة، ويبدو أنها تحاول عمل عالم سينمائي لأبطالها الخارقين على غرار عالم مارفل؛ فنرى أفلام مثل باتمان ضد سوبر مان الذي لاقى قبولاً كبيراً من عشاق أفلام الأبطال الخارقين، وأيضاً التمهيد لفيلم فرقة العدالة الذي سيظهر فيه المزيد من أبطال عالم دي سي مثل أكوامان وفلاش وغيرهم، ويبدو أن المستقبل يحمل صراعاً جديداً بين مارفل ودي سي لا يخدم إلا متعة عشاق الشريكتين وعشاق الأبطال الخارقين.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/11236](https://www.noonpost.com/11236)